" الخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ " من الرِّزْقِ والوَلَدِ والنَّاسِ والجَمْعُ خُبْثَاءُ وخِبَاثٌ وخَبَثَةٌ عن كُرَاع قال : وليس في الكلام فَعِيلٌ يُجْمَع على فَعَلَةٍ غيره قال : وعندي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فيه فاعِلاً ولذلك كَسَّرُوه على فَعَلَة وحكَى أَبو زيد في جَمْعِه خُبُوثٌ وهو نادرٌ أَيضاً . والأُنثى خَبِيثَةٌ وفي التنزيل العزيز " ويُحَرِّمُ عليهِمُ الخَبَائِثَ " . ثم إِنَّ شيخَنا ضبطَ الجمعَ الثَّانِيَ بزيادةِ الأَلِفِ ونَظَّرَه بأَشْرافِ والذي في سائر أُمَّهات اللُّغَةِ خِبَاثٌ بالكَسْر من غير أَلف ونَظَّرَ الجمعَ الثَالِثَ بضَعِيفِ وضَعَفَة وقال : لا ثالثَ لهما أَي في الصَّحِيح وإِلاَّ مطْلَقاً فيَرِدُ عليه مثل سَرِيٍّ وسَرَاة . قلت : وقد عرفتَ ما فيه قَرِيباً . وقد " خَبُثَ ككَرُمَ " يَخْبُثُ " خُبْثاً " بالضَّمِّ " وخَبَاثَةً " ككَرَامَة " وخَبَاثِيَةً " ككَرَاهِيَةٍ - الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْد - : صار خَبِيثاً . خَبُثَ الرجُلُ فهو خَبِيثٌ وهو " الرَّدِيءُ الخَبُّ " أَي الماكرُ الخَادِعِ من الرِّجالِ وهو مجازٌ " كالخَابِثِ " وهو الرَّدِيءُ من كُلِّ شَيْءٍ . قد " خَبثَ " الشَّيْءُ " خُبْثاً " . الخَبِيثُ والخَابِثُ : " الذِي يَتَّخِذُ أَصْحَاباً " أَو أَهْلاً أَو أَعْوَاناً " خُبَثَاءَ كالمُخْبِثِ كمُحْسِنٍ والمَخْبَثَانِ " . وفي اللِّسان - : أَخْبَثَ الرَّجُلُ أَي اتَّخَذَ أَصْحَاباً خُبَثَاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومَخْبَثَانٌ يقال : يا مَخْبَثان : والأُنْثى مَخْبَثَانَةٌ ويقال للرَّجُلِ والمرأَةِ معاً : يَا مَخْبَثَانُ وفي حديثِ سعيدٍ " كَذَبَ مَخْبَثانٌ " هو الخَبِيثُ وكأَنَّه يَدُلّ على المُبَالَغَةِ " أَو مَخْبَثَانُ مَعْرِفَةٌ " كما عَرفْتَ قالَ بعضُهُم : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ " خَاصَّةً في النِّدَاءِ " . " وقد أَخْبَثَ " الرَّجُلُ : صارَ ذا خُبْث . واتَّخَذَ أَعواناً خُبْثَاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ . يقال للذَّكَرِ : " يا خُبَثُ كلُكَعٍ أَي يا خَبِيثُ " . يقال " للمرأَة : يا خَبِيثَةُ ويا خَبَاثِ كقَطَامِ " معدولٌ من الخُبْثِ . ورُوِيَ عن الحَسَنِ أَنَّه قال - يخاطِب الدُّنْيَا - : " خَبَاثِ . قَدْ مَضَضْنَا عيدَانَكِ فوَجَدْنا عَاقِبَتَهُ مُرَّاً " وقول المصنّف " يا خَبِيثَةُ " هكذا في النّسخ التي عِنْدَنَا كُلِّهَا ولم أَجِدْه في ديوانٍ وإِنما ذَكَرُوا خُبَثَ وخَبَاثِ نعم أَوردَ في اللِّسَان حديثَ الحَجّاجِ أَنه قالَ لأَنَسٍ : يا خِبْثَة بكسر فسكون يريد يا خَبِيث ثم قَالَ : ويقال للأَخْلاقِ الخَبِيثَةِ : يا خِبْثَةُ فهذا صَحِيحٌ لَكِنَّه يُخَالِفُه قولُه :

وللمَرْأَةِ إِلا أَنْ يكُونا في الإِطْلاقِ سواءً كمَخْبَثَان وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِي النَّظَرُ فيه وقد أَغْفَلَه شيْخُنا على عادَتِه في كثيرٍ من الأَلفاظِ المُبْهَمَة . في الحَدِيث : " لا يُصَلِّى الرَّجُلُ وهو يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ " " الأَخْبَثَانِ " عَنَي بهما " البَوْل والغَائِط " كذا في الصّحاح وفي الأَساس : الرَّجِيعُ والبَوْلُ . " أَو البَخَر والسَّهَر " وبه فسّر الصّاغَانّي قولَهُم : نَزَلَ بهِ الأَخْبَثان . " أَو السَّهَر والضَّجَر " . وعن الفرّاءِ : الأَخْبَثَانِ : القَدْءُ والسُّلاَحُ وهكذا وجَدْتُ كلَّ ذلك قد وَرَدَ . من المجاز : " الخُبْثُ بالضَّمّ : الزِّنا " . قد " خَبُثَ بهان ككَرُمَ " أَي فَجَرَ وفي الحديث : " إِذا كَثُرَ الخُبْثُ كَانَ كَذا وكَذَا " أَرادَ الفِسْقَ والفُجُورَ ومنه حديثُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ " أَنّه أُتِىَ النَّبِيُّ صلّى ا عليه وسلّم بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِهَا " أَي يَزْنِى . " والخَابِثَةُ : الخَبَاثَةُ " . " والخِبْثَةُ بالكَسْرِ : في " عُهْدَةِ " الرَّقيقِ " وهو قولُهُم : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غَائِلَةَ . فالدَّاءُ : ما دُلِّسَ بهِ من عَيْبٍ مَخْفِيٍّ أَو عِلَّةٍ " باطِنَة " لا تُرَى والخِبْثَةُ " أَنْ لا يَكُونَ طِيَبَةً " بكسر الطّاءِ وفتحِ التحتيّة المخفّفة " أَي " لأَنّه " سُبِى من قَوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقَاقُهُم " لعهدٍ تَقَدَّمَ لهم أَو حُرِّيّةٍ في الأَصلِ ثَبَتَتْ لهم والغَائِلَةُ : أَن يسْتَحِقَّهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحّ له فيجبُ على بائِعه رَدُّ الثمنِ إِلى